Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسماء من عصور مضت لعلمائنا الذين تأثروا وأثّروا في الفكر العالمي بعامة بنتاجهم المتميز في مختلف العلوم والفنون ـ وعكفوا على استنباط النتائج العلمية في الطب والفلك والطبيعة.. والرياضيات والفلسفة والثقافة والأدب ـ حتى إن أسماءهم ما زالت مدوية في مشارق الأرض ومغاربها ـ فقد لعب النظام السياسي الإسلامي دوراً بارزاً في إثراء هذه الأفكار فاستفادت وأفادت من تلك الومضات الفكرية والعلمية.. وامتزجت معها في استنباط النتائج المفيدة والتي اقتبس وتواصل معها العالم المتقدم في شتى العلوم بالتنظير والتطبيق.. ومن المؤكد أن هؤلاء العلماء والأدباء خلال القرون الماضية مروا بعوامل إحباط كبيرة وكثيرة.. كادت أن تؤدي إلى تفتيت عزائمهم.. فمنهم من لم تثنه تلك الإحباطات.. ومنهم من قتلت عزيمته حياً وتوارى خلف أسوار الحياة، غير أن للتاريخ عيناً راصدة عادلة لا تستطيع الرؤى أن تحتجب عنها أو تحجبها دياجير الظلام فهي كالشمس.. تظهر للعيان ما لهم من عطاء عبقري خلاق..

وأذكر في مرة من المرات عن أستاذي القدير الشاعر الكبير عبد الله بلخير عندما شكوت إليه حظ الأديب في عالمنا العربي وما يتعرض له من إحباطات.. قال لي معاليه ما معناه إن هذا هو حال الزمان نمر بجميع دوراته.. فلا عليك..

وبعد مدة بعث لي معالي الأستاذ عبد الله بلخير بقصاصة من جريدة مصرية كتب فيها د. زكي نجيب محمود مقالاً بعنوان (ويل للمعاصرين من المعاصرين) وكأنها شكوى مكلوم من الزمان وأهله..

إن ما رمزت إليه وقصدته في مقالي هذا أن تبادر دور النشر لتبنّي ترجمة أعمال كبار أدبائنا ومفكرينا وعلمائنا إلى اللغات